

المعالجة البيداغوجية ضمن مناهج الجيل الثاني: قراءة مفاهيمية

Pedagogical treatment within the curricula of the second generation: a conceptual reading

قاسمي إكرام¹، لكحل رانيا²

¹. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي - (الجزائر)، Ikram.gasmi2017@gmail.com

². جامعة محمد خيضر-بسكرة- (الجزائر)، Lakranouch@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/04، تاريخ القبول: 2023/06/25، تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

تعتبر المعالجة البيداغوجية من أهم مصطلحات مناهج الجيل الثاني، خاصة و أن لها دور الكبير الذي يضمن السير الحسن للتعلّمات المتعلّمين، و للمعلّمين أيضا حيث يسهل عليهم عميلة التدريس وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وستتطرق في هذا المقال إلى ماهية المعالجة البيداغوجية والفرق بين الاستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية، كما تطرقنا أيضا إلى مراحل وأنماط المعالجة البيداغوجية وخصصنا في المقال نموذج المعالجة البيداغوجية للتلاميذ السنة الثانية في مادة اللغة العربية.

¹المؤلف المرسل

كلمات مفتاحية: المعالجة البيداغوجية؛ مناهج الجيل الثاني.

Abstract :

The pedagogical treatment is considered one of the most important terms of the second generation curricula, especially since it has a great role that guarantees the good conduct of the learners' learning, and for the teachers as well, as it facilitates the process of teaching and achieving the desired educational goals.

In this article, we will discuss what the pedagogical treatment is and the difference between remedial, support and pedagogical treatment. We also touched on the stages and patterns of pedagogical treatment. In the article, we devoted the pedagogical treatment model to second-year students in the Arabic language subject.

Keywords: pedagogical treatment, second generation curricula

1. مقدمة :

تعتبر المعالجة البيداغوجية من أهم النشاطات البيداغوجية التي تمارس بتخطيط فعال، والتي تحقق مجموعة أهداف من أهمها مساعدة التلاميذ المعنيين من تجاوز صعوباتهم، إذا تأسست على معطيات وطرق بيداغوجية ملائمة، ونظرا لأهميتها الكبيرة فقد أدرجت فيها جدول توقيت القسم وصارت مصدر من مصادر المدرس ليضبط ويعدل في التعلّمات وبالتالي تحسين مردود المدرسة.

كما أن وزارة التربية الوطنية أعطت اهتمام كبير للمعالجة وذلك من خلال منشور وزاري الصادر بتاريخ 03 جوان 2008 والذي ينص بأن الوزارة قد خصصت التوقيت خاص بالحرص المعالجة البيداغوجية في استعمال الزمن لجميع السنوات المرحلة الابتدائية، كما أنها شملت المعالجة المواد الأساسية وهي: اللغة العربية والرياضيات وأخيرا اللغة الفرنسية.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن طرح التساؤل التالي: فيما تتمثل ماهية المعالجة البيداغوجية؟

وبناء على هذا السؤال يمكن طرح التساؤلات التالية:

- 1- ما المقصود بالمعالجة البيداغوجية؟
- 2- ما الفرق بين الاستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية ؟
- 3- ماهي أنماط ومراحل المعالجة البيداغوجية؟

2. المعالجة البيداغوجية:

تعرف بأنها العمليات التي يمكن أن تقلص الصعوبات التي يواجهها التلاميذ ومن النقص التي يعانون منها والتي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإخفاق ولا يمكن أن نحقق ذلك إلا بإجراءات مختلفة يتصدرها التدخل البيداغوجي المستمر. (سائحي, 2015, ص 35).

كما تعرف على أنها فعل تصحيحي يحقق تعديلا بيداغوجيا للتعلم، تهدف إلى تسهيل تعليمات المتعلمين الذين يحتاجون في لحظة ما إلى التدخل الفارقي لمسايرة مجموعة تلاميذ القسم بنفس الوتيرة. (عبد القادر, 2008, ص03)

● تعد المعالجة البيداغوجية كمصطلح من مصطلحات مناهج الجيل الثاني, كوسيلة التي يتم من خلالها تصحيح التعثرات والصعوبات التي تعترض تعلم المتعلمين في المواقف التربوية, يمكن أن تكون المعالجة متعلقة بالدرس أو وحدة أو كفاءة.

3. الفرق بين الاستدراك والدعم والمعالجة البيداغوجية:

لكي يتضح مفهوم المعالجة البيداغوجية بدرجة أفضل، ربما من المناسب أن نوضح علاقته بغيره من المفاهيم المتعلقة به.

1.3 الاستدراك

بمفهومها العام تدل على تأخر ينبغي إزالته، أو إخفاق أولي أو فشل ينبغي تصحيحه و يكون ذلك بدرس أو امتحان استدراكي للنقاط الواجب استدراكها والهدف من ذلك هو التعويض السريع لذلك الضعف الملاحظ.

2.3 الدعم البيداغوجي

هو شكل من أشكال المعالجة التربوية، يرافق التعلم بهدف اجتناب القيام بعمليات أخرى بعد الدرس أي لا ينتظر حتى يحصل التأخر ليتم التدخل، أي أنه يوجه إلى تلاميذ الذين لم يفهموا فكرة من البرنامج، لكنهم لم يصلوا بعد إلى درجة

الصعوبة الدراسية: وهو بذلك يشكل جوابا مكيفا لمشكلة آنية و مؤقتة, و يمكن أن يتم من طرف متدخلين آخرين.(وزارة التربية الوطنية, 2013)

3.3 المعالجة البيداغوجية

المعالجة التربوية فهي من المصطلحات الحديثة التي تستعمل كثيرا في البيداغوجي, وتعني تدارك النقص الملاحظ لدى المتعلمين بعد عمليتي التقييم والتشخيص.

و ينبغي أن تتم المعالجة التربوية بطرق بيداغوجية ملائمة بإمكانها مساعدة التلاميذ المعنيين من تجاوز صعوباتهم وذلك بتكييف طرق التدخل و تشخيص مواطن الضعف لاستدراكها و اللجوء إلى تفريد التعلم عندما يكون ذلك ممكنا.

وعليه فالمعالجة أشمل وأعم وأوسع في جانبها البيداغوجي, وكل من الدعم والاستدراك هو علاج للنقائص مهما كان نوعها وفي أي مستوى كانت.

4. أهداف المعالجة البيداغوجية:

تهدف حصص المعالجة البيداغوجية إلى ما يلي:

- علاج النقائص المشخصة لدى التلاميذ في المواد الأساسية (خلال الأسبوع).

- مساعدة التلاميذ المعنيين على اللحاق بركب زملائهم وتمكينهم من المشاركة الإيجابية للدروس.

- تحرير التلاميذ من المشاكل النفسية التي تعيقه أثناء تقدير الدروس العادية (الخجل, الشعور بالخجل)

- التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- تمكين المعلم من التعرف أكثر على التلاميذ وإعادة النظر في أساليب عمله بما يتلائم والحالات المشخصة.
- جعل التلميذ يشعر أن المدرسة هي المكان الملائم لتنمية مواهبه وإبراز قدراته وتوظيفها.
- إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لإبراز قدراتهم الكافية عن طريق الرعاية الكافية والعلاج المباشر بين المعلم والتلميذ (علاج فردي). (وزارة التربية الوطنية، 2008)

5. مراحل سير المعالجة البيداغوجية:

- أ. التحضير الجيد للنشاط التعليمي والحرص على تقديمه وفق مراحل وفي وضعيات متنوعة وبوسائل مادية.
- ب. الفحص والتقييم: ونقصد به مداومة عملية المراقبة والمتابعة والمرافقة والملاحظة بناء على الملاحظة للأثر الكتابي والشفوي للمتعلم.
- ت. التشخيص: فيه تصنف الإجابات، وتردف أعمال التلاميذ بملاحظات ونقاط وعلى إثرها يحدد المعلم مواضع الضعف.
- ث. تحديد الفئة: بعد عملية التشخيص يحرص المعلم على تحديد الفئة التي لم تستوعب المفاهيم، لم تصل إلى الكفاءة المسماة والمقصودة.
- ج. تشكيل الفئة: والمقصود بها ضبط حاجة التلاميذ، وتحديد الحلال المشترك بين عناصر الفوج.

ح. وصف العلاج: ونقصد به حصة المعالجة التي ينبغي أن تحضر بعناية بناء على الحاجة (الفوج المعالج يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحديد الكفاءات القاعدية)، الفعلية لكل مجموعة.

خ. تقويم مكتسبات المعالجة: من خلال الوضعيات البنائية المقدمة بناء على حاجة الفوج المعالج يسعى المعلم إلى تقويم مكتسباتهم للتأكد من مدى تحقيق الكفاءات القاعدية.

د. الفئة المستوعبة: وفي نهاية النشاط يحرص المعلم على إحصاء الفئة المستوعبة ليدمجها مع بقية تلاميذ القسم، وما تبقى جدير به أن يخصم أنشطة علاجية لاحقة. (بونوة، 2010، ص22)

6. أنماط المعالجة التربوية :

تمتد أربعة أنماط من المعالجة تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركبة، و تركز على ثلاثة أنماط التي تدخل في عمل المعلم:

أ. معالجة تعتمد التغذية الراجعة،

- تصحيح المتعلم في الحين،

- مقارنة التصحيح الذاتي بتصحيح يقدمه طرف آخر (تصحيح المدرس أو

تصحيح متعلم آخر...)

ب. معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية

- مراجعة مضامين معينة من التعلم،

- إنجاز تمارين إضافية لدعم المكتسبات وتركيزها،

- مراجعة المكتسبات القبلية

ت. معالجة تعتمد استراتيجيات تعلم بديلة،

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات (من الوضعيّة إلى القواعد أو من الأمثلة إلى القواعد ...)

- اعتماد طرائق تربوية بديلة قصد إرساء المكتسبات القبلية للموارد الجديدة. (وزارة التربية الوطنية، 2013)

7. المعنيون بمحصر المعالجة البيداغوجية:

1.7 المتأخرون دراسيا

أي الذين يتميزون ببطء في اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات، وقد يكون ذلك راجع إلى ثقل أو صعوبة المحتويات ذاتها، أو بسبب أساليب التدريس المجردة، أو إلى الغايات المتكررة واکتظاظ الأقسام.

2.7 المتعثرون دراسيا

وهم الذين يقعون في ثغرات وأخطاء أثناء عملية التعلم عند مجابهتهم لمختلف وضعيات التقويم وقد يكون ذلك راجع لخلل في البناء أو في توظيف المفاهيم أو المعارف المكتسبة أو بسبب نقص المعارف أو ضعف القدرة على التذكر أو عدم امتلاك منهجيات وطرائق حل وضعيات المشكلة.

وباختصار فإن المعنيين بمحصر المعالجة البيداغوجية هم التلاميذ الذين أظهر التقويم بمختلف أشكاله أن أدائهم وإنجازاتهم سواء كانت الشفهية أو الكتابية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب من التحكم في المواد الأساسية الثلاث والسبب في ذلك يرجع إلى ما يلي:

أ. عوامل ذاتية: والتي تكون متعلقة بالمتعلم

- مستوى نموه الفكري والنفسي.
- مدى التحكم في المعارف والمهارات السابقة التي لها علاقة بالتعلم
اللاحقة.

- اهتمام المتعلم واندفاعه للتعلم (الشعور بالحاجة والرغبة).
ب. عوامل خارجية: والتي تكون متعلقة بمحيط المتعلم
- نوعية علاقة المتعلم بالمتعلمين.
- طرائق التدريس والتنشيط والوسائل البيداغوجية المستعملة.
- علاقة المتعلمين وتفاعلهم فيما بينهم (روح البهجة، التنافس داخل
الفصل)(الحثروبي, 2008, ص339)

8. التشخيص قبل المعالجة البيداغوجية:

يقدم الدرس باستعمال الطريقة النشطة (المتعلم محور العملية التعليمية) أي هو
الفاعل والمشارك في بناء الدرس وما دور المعلم إلا موجه.

- التقويم (الوسائل)
- الملاحظة
- المقابلة
- بطاقة المتابعة المدرسية .
- الاختبارات بأنواعها .
أ. الملاحظة: متابعة المتعلم و تسجيل ملاحظات يومية .
ب. المقابلة : إجراء مقابلة للمتعلم و معرفة مدى قدرته على التكيف
مع التعلّمات الجديدة.

- ت. بطاقة المتابعة المدرسية: وهي البطاقة التي تحمل كافة المعلومات حول المتعلم.
- ث. الاختبارات
- الشفوية : وتحتوي على الأسئلة الشفوية .
- الكتابية : وتمثل الاختبارات المدرسية الموضوعية والمقالية.

ومن ثم يتم الانتقاء بعد تشخيص أخطاء التلاميذ التي من شأنها أن تعيق تعلمهم اللاحق، وتصنيفها حسب الأولوية , ثم إعداد التمارين العلاجية المناسبة التي تساعد على تجاوز أخطائهم. (وزارة التربية الوطنية, 2013)

9. تقنيات

العلاج:

حسب مستوى كل مجموعة : يتم توزيع التلاميذ إلى مجموعات ثلاثية أو رباعية حسب النقائص الملاحظة المشتركة ويدعى كل تلميذ إلى العمل الفردي ., ثم مقارنة عمله بنتائج عناصر المجموعة

العمل بالتعاون : يجلس تلميذ متميز مع تلميذ لم يملك بعد الكفاية اللازمة و يساعده على تجاوز صعوباته.

العمل بالتعاقد : كل تلميذ يعقد اتفاق مع المعلم فيحدد له هذا الأخير عددا من الوضعيات لإنجازها في وقت محدد. (وزارة التربية الوطنية, 2013)

10. نموذج للنشاط المعالجة:

الجدول رقم (01): نموذج يوضح نشاط المعالجة البيداغوجية

المستهدفون	أحمد ، رضا ، سعاد ، يوسف ، ليلي
الصعوبة	عدم التفريق بين الاسم و الفعل.
النشاط	التذكير بالمكتسبات السابقة . إعطاء أمثلة عن الأسماء . تكوين جمل تحتوي على أفعال . إنتاج فقرة تحتوي على أسماء و أفعال
أسلوب المعالجة	الحوار و المناقشة . مهام مختلفة
التقويم	إحالتهم على نص القراءة و مطالبتهم باستخراج الأسماء و الأفعال
النتائج	يتحسن , يجد صعوبة في استخراج الإسم . لم يتكيف مع الأنشطة المقدمة . يحال على حصص أخرى

المصدر: وزارة التربية الوطنية، 2013

11. خاتمة:

تعد المعالجة البيداغوجية تقنية من تقنيات الدعم التربوي كما أنها من أهم النقاط التي ركزت عليها مناهج الجيل الثاني، حيث أنها تهدف إلى تحقيق بعض الأهداف من بينها التخفيف من ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي وأيضا تحسن مستوى التعليم ورفع مردوديته وإيجاد بديل فعال للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من نقص في التحصيل الدراسي أو الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

12. قائمة المراجع:

1. بنونة، أحمد بن محمد (2010). المعالجة البيداغوجية، الجزائر: دار البشرى.
2. الحثروبي، محمد الصالح (2008). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، القاهرة: دار الهدى.
3. عبد القادر، أمير وأخرون (2008). المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني.
4. سائحي، حسان (2011). المعالجة البيداغوجية، مفتشية التعليم الابتدائي، الجزائر.
5. وزارة التربية الوطنية (2008). استرجع من الرابط:

www.education.gov.dz

6. وزارة التربية الوطنية (2013). استرجع من الرابط:

www.education.gov.dz